[112] وإن المشرفية ما علمتم * إذا تعصى بها نفس الكرام (34) محمد بن حميد، يرفعه قال: انقطعت نعل رسول ا صلى ا عليه وآله فأخذها علي عليه السلام ليصلحها وتخلف، ورسول ا صلى ا عليه وآله يقول: لئن لم ينته بنو وليعة لابعثن عليهم رجلا كنفسي يقتل المقاتلة ويسبي الذرية، فقال عمر لابي ذر: يا أبا ذر من تراه يعني ؟ قاله له أبو ذر - ورسول ا صلوات ا عليه وآله يسمعه -: ليس يعنيك يا عمرو لا صاحبك، إنما يعني بذلك صاحب النعل. وهذا خبر أيضا مشهور دل به رسول ا صلى ا عليه وآله على فضل علي عليه السلام وإمامته إذ مثله بنفسه وعدله به ولم يكن ينبغي لمن سمع ذلك من رسول ا صلوات ا عليه وآله وبلغه عنه أن يتقدم على علي عليه السلام لان رسول ا صلوات ا عليه وآله قد جعله كنفسه وأقامه مقامه وتوعد به من توعده لما قد علمه الخاص والعام من شجاعته وشدته في أمر ا (1) وأمر رسوله، وإنه لم يقصد أحدا فقام له ولا بارز أحدا إلا قتله ولا انهزم ولا ولى دبره، وكان عليه السلام يلبس درعا صدرا بلا ظهر، فقيل (له) في ذلك ؟ فقال: إذا وليت عدوي ظهري فليصنع فيه ما شاء (2).

---

(1) أي حريص على امتثال أوامر ا ورسوله مهما كلف الثمن. (2) وهذا اروع وابدع مثال للشجاعة والتضحية في سبيل ا.